وفد من الجامعة العربية يزور دمشق الأسبوع المقبل

قتلى وجرحى خلال اشتباكات بين الجيش ومسلحين في عدة مدن سورية

■ نيقوسيا - أ ف ب

□ أفاد ناشط حقوقي أن اشتباكات «عنيفة» وقعت صباح أمس الخميس بين الجيش السوري ومسلحين يعتقد أنهم «منشقون» عنه ما أسفر عن مقتل «الكثير» من الجنود وجرح آخرين، فيما قتل خمسة مدنيين في مدن سورية عدة.

ونقل مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع «فرانس برس» عن أهالي من قرية البرهانية المجاورة لمدينة القصير التابعة لريف حمص (وسط) أن «اشتباكات عنيفة جرت اليوم (أمس) بين جنود وعناصر مسلحة يعتقد أنهم جنود منشقون».

وأضاف المصدر أن «هذه الاشتباكات أسفرت عن مقتل وجرح الكثير من الجنود بالإضافة إلى تدمير آليتين عسكريتين» تابعتين للجيش النظامي.

ولم يتمكن المصدر من تحديد عدد القتلى.

كما قطع التيار الكهربائي والمياه والاتصالات عن مدينة القصير، بحسب مدير المرصد.

وتكثفت منذ الأربعاء الاشتباكات بين الجيش ومسلحين يعتقد أنهم جنود منشقون عنه في ريف حمص وخصوصاً في المناطق المحيطة بمدينة القصير الحدودية مع لبنان.

وأسفرت هذه الاشتباكات الأربعاء عن مقتل خمسة مدنيين وسبعة جنود على الأقل وإصابة آخرين بجروح في بلدتي جوسية والنزارية المجاورتين للقصير.

وفي حمص، أكد المرصد «مقتل سيدة في حي دير بعلبة الخميس إثر إصابة منزلها برصاص رشاشات ثقيلة».

وأضاف المرصد أن «مواطناً قتل أيضاً في قرية الحواش بسهل الغاب (ريف حماة) وأصيب خمسة بجروح إثر إطلاق رجال الأمن الرصاص بكثافة لتفريق الأهالي الذين كانوا يحاصرون معسكراً للجيش السوري في القرية للمطالبة بالإفراج عن أبنائهم المعتقلين».

وأوضح المرصد أن «تظاهرات خرجت في عدة مناطق في سهل الغاب رداً على اعتقال طلاب من مدرسة الحواش التي قام أهلها بقطع الطريق وإحراق الدواليب ومحاصرة معسكر الجيش».

وفي ريف دمشق، قتل شاب في الضمير بينما كان يعمل في بستانه عندما أصابه رصاص طائش أطلقه رجال الأمن الذين كانوا يلاحقون متظاهرين طلاب لجأوا إلى البساتين».

وأكد المرصد «مقتل شابين في مدينة جاسم الواقعة في ريف درعا وجرح خمسة آخرين جروح أحدهم خطرة أثناء تفريق مظاهرة طلابية التحق بها شباب في هذه المدينة».

من جهة ثانية «توفي مواطن في حي النازحين متأثراً بجروح أصيب بها (الأربعاء) خلال المداهمات الأمنية في الحي» حيث قتل ستة مدنيين برصاص الأمن والشبيحة».

من جانب آخر، ذكر بيان للجامعة العربية الخميس أن سورية وافقت على زيارة وفد من الجامعة العربية الأربعاء المقبل في إطار مسعى لوضع حد للعنف في هذا البلد.

وأشار الأمين العام المساعد للجامعة، وجيه حنفي في البيان إلى أن الجامعة تلقت موافقة الحكومة السورية على استقبال وفداً وزارياً برئاسة قطر في 25 أكتوبر الجاري.

وسيضم الوفد الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي ووزراء خارجية الجزائر ومصر وعمان والسودان.

على صعيد آخر، دعا الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون في تقرير إلى مجلس الأمن الدولي، سورية إلى «وقف فوري لكل عمليات التوغل» التي تقوم بها قواتها في الأراضي اللبنانية، معبراً عن قلقه من ارتفاع منسوب التوتر في لبنان بسبب التطورات في سورية.

وقال بان كي مون في تقريره الرابع عشر بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 1559 الذي حصلت «فرانس برس» على نسخة منه «أشجب بقوة عمليات التوغل والمداهمة التي تقوم بها القوات الأمنية السورية في المدن والقرى اللبنانية والتي نتج عنها قتلى وجرحى».

ودعا الحكومة السورية إلى «وقف فوري لكل عمليات التوغل هذه وإلى احترام سيادة لبنان وسلامة أراضيه».

من جهة أخرى، أعلن وزير الخارجية الفرنسي، آلان جوبيه الخميس في نيودلهي، أن فرنسا تحاول فتح حوار مع الهند حول الأزمة في سورية، على رغم تباين وجهات النظر بين البلدين لإيجاد حل للنزاع.

لاجئون سوريون على الحدود مع تركيا في تظاهرة ضد نظام بشار الأسد REUTERS

العاهل السعودي يظهر على شاشة التلفزيون بعد نجاح العملية

■ دبي، جدة - رويترز، أ ف ب

□ ظهر العاهل السعودي، الملك عبد الله بن عبد العزيز على شاشة التلفزيون الحكومي في وقت متأخر أمس الأول الأربعاء (19 أكتوبر/ تشرين الأول 2011) للمرة الأولى منذ أن أجريت له جراحة في ظهره يوم الأثنين الماضي. وبدا الملك في حالة صحية ومعنوية جيدة وهو يستقبل أعضاء في العائلة المالكة.

وظهر الملك في التلفزيون الحكومي وفي صور نقلتها وكالة الأنباء السعودية ونشرتها الصحف الرسمية وهو يرتدي ثوباً أبيض وبلا غطاء للرأس ويجلس على سرير بالمستشفى بينما يتجاذب أطراف الحديث مع مجموعة من كبار أفراد العائلة المالكة.

على صعيد آخر، عبر الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أكمل الدين إحسان أوغلو الخميس عن «بالغ قلقه إزاء المؤامرة المزعومة» لاغتيال سفير السعودية لدى واشنطن، بحسب بيان.

كما عبر عن «قلقه البالغ إزاء حالة التوتر المتصاعد بين دولتين مهمتين من أعضاء المنظمة» في إشارة إلى السعودية وإيران، «بسبب المؤامرة المزعومة بالتخطيط لاغتيال» السفير عادل الجبير.

وشدد أوغلو على أن «تلك المزاعم، إن صحت، تعتبر خطيرة ويجب إدانتها» وطالب بـ «إجراء تحقيق مناسب بهذا الخصوص».

وأكد متابعة «هذه المسألة عن كثب» مشيراً إلى استعداد الأمانة العامة «لتقديم مساعدتها».

من جانبها، عبرت أميركا عن خشيتها من مؤامرات جديدة لقوة القدس الايرانية، و قال مسئولون أميركيون لـ «رويترز» إن الولايات المتحدة تعتقد أن قوة القدس السرية الإيرانية أصبحت أكثر نشاطاً في الخارج وأنها ربما تكون تخطط لمزيد من المؤامرات الدولية بخلاف المؤامرة المزعومة لاغتيال السفير السعودي في واشنطن.

خادم الحرمين الشريفين يستقبل الأمراء الذين قدموا للسلام عليه والاطمئنان على صحته (واس)

معارك عنيفة في مقديشو بين قوات الحكومة و«حركة الشباب»

■ مقديشو، باريس - أ ف ب

□ اندلعت معارك عنيفة صباح أمس الخميس (20 أكتوبر/ تشرين الأول 2011) في مقديشو حيث تقدمت قوات الحكومة الانتقالية الصومالية مدعومة بقوة الاتحاد الإفريقي نحو موقع لحركة الشباب على مشارف العاصمة، بحسب مسئولين.

وتركزت المواجهات في دينيل، الضاحية الشمالية الغربية للمدينة وأحد آخر الجيوب التي لا يزال الإسلاميون يسيطرون عليها في المنطقة. وتعهد المتمردون الذين لا يزالون يسيطرون على غالبية وسط وجنوب العاصمة بإسقاط الحكومة الانتقالية التي تدعمها الأسرة الدولية.

وصرح أحد مسئولي الأمن الصوماليين، إبراهيم عبد الله قائلاً «قواتنا باتت تسيطر على غالبية الأماكن في دينيل حيث نفذنا هجوماً هذا الصباح».

من جانب آخر، أعلن وزير الدفاع الفرنسي، جيرار لونغيه أمس أن خاطفي الرهينة الفرنسية، ماري دوديو التي توفيت في الصومال يريدون «بيع جثتها».

وصرح لونغيه لقناة «آي- تيلي» الإخبارية الفرنسية بشأن المرأة أن «خاطفيها يحاولون حتى بيع جثتها» بعد إعلان وفاتها الأربعاء.

وكانت السيدة البالغة من العمر 66 عاماً مصابة بالشلل وخطفت في كينيا واقتيدت إلى الصومال.

وقال لونغيه إن «خطف امرأة في سنها، مريضة ومشلولة وعدم إعطائها أدويتها وتركها تعاني من تسمم في الدم أدى على الأرجح إلى وفاتها أمر مروع. أكثر من ذلك اقترحوا بيع جثتها! هؤلاء الناس لا يستحقون سوى الاحتقار».

وأكد أن الجيش الفرنسي لا يريد الانتقام لأن الأمر يتعلق «بعصابة صغيرة وأقلية صغيرة واستثناء يجلب العار لتلك الجماعة، وليست تلك الأرض».

الأعرجي: سنغيّر الحكومة إذا أبقت قوات أميركية

المالكي يأمر بإنزال علم «كردستان» من منفذ حدودي «عراقي»

■ بغداد - أ ف ب، رويترز

□ أفاد مصدر رسمي عراقي بأن رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي أمر بأن يتم «فوراً» إنزال علم إقليم كردستان من منفذ المنذرية الحدودي مع إيران والذي رفعه الأكراد قبل أسبوع في هذا المعبر الواقع في محافظة ديالى.

وقال المستشار الإعلامي للمالكي، علي الموسوي لـ «فرانس برس» إن «رئيس الوزراء أمر بإنزال علم الإقليم من منفذ المنذرية في محافظة ديالى، فوراً».

وأضاف أن «رفع العلم على هذه المؤسسة الحدودية يعد تجاوزاً على الدستور».

وفي أول رد فعل كردي، رفض عضو المكتب السياسي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس، جلال الطالباني تنفيذ أوامر المالكي.

وقال محمود سنكاري وهو مسئول تنظيمات المناطق المتنازع عليها في محافظة ديالى التي يطلق عليها اسم (غرنيان) «نحن نصر على إبقاء علم الإقليم في المناطق المتنازع عليها».

وأضاف «حتى الآن لم نعرف أن هناك قرار من المالكي يطالب بإنزال علم الإقليم من معبر المنذرية».

من جانب آخر، هددت الكتلة البرلمانية التي يتزعمها رجل الدين، مقتدى الصدر الخميس بـ «تغيير» الحكومة التي يترأسها نوري المالكي أذا أبرمت اتفاقاً مع الإدارة الأميركية لإبقاء جنود أميركين في العراق بعد نهاية العام الجاري.

وقال رئيس الكتلة البرلمانية الصدرية، بهاء الأعرجي في مؤتمر صحافي «سوف نقف مع الحكومة العراقية في حال كانت جادة ورصينة في خروج المحتل. والعكس لا». وأضاف «نحن كنا جزءاً في وجود هذه الحكومة وسوف نكون أيضاً جزءاً في تغييرها إذا اخذت منحى آخر ... فالذي يكون سبباً في وجودها سيكون سبباً في إزالتها».

وكان مقتدى الصدر أبدى موافقته على بقاء مدربيين أميركيين في العراق شرط انسحاب جميع القوات الأميركية وإبرام اتفاق جديد مع الولايات المتحدة يسبقه تقديم تعويضات للعراقيين، من دون أن يحدد طبيعة هذه التعويضات.

وقال الصدر في كلمة بثتها قناة «المسار» الفضائية مساء الأربعاء «قيل إن كان السلاح أميركياً فيجب أن يكون المدربون أميركيين، قلنا إن ذلك لا يكون إلا بعد الانسحاب التام من الأراضي العراقية».

وأضاف «بعد ذلك، يصار إلى توقيع عقد جديد بعد دفع التعويضات للشعب العراقي المظلوم»، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل بشأن هذه التعويضات.

وعلى الصعيد الأمني، دعا رئيس المجلس الأعلى الإسلامي في العراق، عمار الحكيم، إلى اعتماد خطط أمن غير تقليدية وإجراءات استباقية للحد من الهجمات المسلحة التي تنفذها الجماعات المسلحة في العراق. وقال الحكيم، في محاضرة ثقافية أمام مئات من أنصاره، «لابد من الوقوف وقفة تحليلية لتحديد الجهات التي تقف وراء الخروقات الأمنية، خاصة في المناطق التي كانت لفترة قريبة تعيش حالة أمنية مقبولة». وأضاف: «نطالب جهات الأمن بالوقوف أمام هذا التراجع الأمني من خلال خطط غير تقليدية وإجراءات استباقية وسريعة وتطوير القدرات الاستخبارية كي تتمكن من تأدية مهامها في الحفاظ على أرواح المواطنين».